

محاضرة أصول الاعتقاد الصحيح لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين - [00:00:09](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله عز وجل لما بعث رسله وانزل كتبه كان من اعظم وظائف الرسل التي طلبت منهم ان يقرروا مسائل الاعتقاد وان يبينوها للناس - [00:00:40](#)

وان يوضحوها للعامة فان من اعظم ما ينبغي طلبه في هذه الحياة من المسائل العلمية هي مسائل العقيدة الصحيحة فان من كان ذا عقيدة صحيحة فهو في امن وامان باذن الله عز وجل - [00:01:03](#)

من الانخراط في شيء من الشهوات او الشبهات التي تنتشر في هذا الزمان وانه لا يخفى على شريف علمكم ايها الاخوان ان فلذات اكبادنا في هذا الزمان كثير منهم صار ينخرط في بعض المذاهب الضالة - [00:01:21](#)

والافكار المختلة والاراء المعتلة فصار منهم من ينكر وجود الله عز وجل ويفتخر بمعرفه في وسائل التواصل الاجتماعي انه ملحد وهذا عدد ليس بالسهل ولو انكم قلبتم صفحات وسائل التواصل الاجتماعي لرأيتم من ذلك عددا كبيرا - [00:01:42](#)

في شباب الامة ينكرون الله عز وجل يقولون ليس هناك شيء اسمه الله وليس هناك شيء اسمه الملائكة وليس هناك شيء اسمه عذاب القبر ولا نعيم القبر وليس هناك جنة ولا نار - [00:02:10](#)

وهم من ابناء المملكة ولكن لان هذه الشبهات وافقت قلبا خاليا من العقيدة الصحيحة ومن الاصول الصريحة فتمكنت منها والعياذ بالله وهناك اناس من شبابنا ايضا ممن تربوا في بلادنا وبين ظهرانينا - [00:02:32](#)

ينكرون احقية الاسلام ان يكون دين الله عز وجل فاتجه منهم طائفة فصاروا نصارى وعلقوا الصليب على صدورهم وذهبت طائفة منهم الى اليهود ومنهم من صار ملحدا لا يؤمن باي دين مطلقا - [00:02:57](#)

وظهرت هذه الصور النشاز على الساحة وما ذلك الا بسبب ضعف معرفتهم بالعقيدة الصحيحة فلا بد ان نركز العقيدة الصحيحة في قلوبنا في قلوب الناشئة في قلوب شبابنا هذه مسؤولية المشائخ والعلماء - [00:03:26](#)

وطلبة العلم والخطباء في المساجد والمعلم في مدرسته والاب في بيته هذه مسؤولية الجميع. لابد ان تتكاتف في فيها الجهود حتى نكون ممن شارك في زراعة هذه العقيدة في قلوب الناشئة - [00:03:51](#)

فما دامت عقيدة الناشئة سليمة فوالله الذي لا اله الا هو لو ان الشبهات تنزل عليهم كزخات المطر ما تؤثر فيهم ان شاء الله ما تؤثر فيهم ابدا حتى انه ناقشني قبل ايام - [00:04:16](#)

بعض الناس من شبابنا في مسائل تتعلق بدين الرافضة لماذا نكره الرافضة لماذا نكفر الرافضة لماذا نلعن الرافضة لماذا لا نعيش معهم اخوانا متآلفين لا خلاف بيننا وبين دين الرافضة ابدا - [00:04:34](#)

وصار يسرد علي هذه الاقاويل التي تنبئ عن خلو هذا القلب من الاعتقاد الصحيح فلذلك يا معاشر العلماء ويا المشائخ وطلبة العلم والخطباء اتقوا الله في في شباب الامة ركزوا على مسائل الاعتقاد - [00:04:58](#)

نبهوا الناس على مسائل الاعتقاد اول شيء المسائل الفقهية لها دورها وسيأتي طرقها باذن الله لكن اهم شي مسائل العقيدة في منتدياتنا وفي اجتماعاتنا وفي لقاءاتنا وفي احتفالاتنا وفي ولائنا الخاصة والعامة لنطرق دائما وابدا مسائل الاعتقاد - [00:05:18](#)

فان شبابنا في امن وامان ما دامت عقيدتهم سليمة ولكن متى ما زاغت وختل قلوبهم عن هذا المعتقد الصافي فسوف تتخطفهم

الشبهات وتعصف بهم رياح الشهوات فيغرقون في مستنقعات هذه المذاهب المنحرفة والافكار المختلة المعتلة والعياذ بالله -

[00:05:42](#)

فالعقيدة العقيدة اولاً ايها المسلم العقيدة ارجوكم العقيدة فان اول ما يطرق فان اول ما يطرق مسامع الامم من انبيائها انما

هي الاعتقادات اول ما يفتتح به الرسل دعوة امهم هي العقيدة - [00:06:06](#)

ما يعلمونهم اي شيء قبل العقيدة لابد من العقيدة اولاً قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت

هذه وظيفة الرسل تقرير مسائل الاعتقاد - [00:06:27](#)

وكذلك يقول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. العقيدة اولاً اول دعوة الرسل العقيدة

العقيدة قال نوح لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:06:44](#)

وقال هودوا لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غير عقيدة وقال صالح لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقالها ابراهيم وشعيب

والنبي على الجميع صلاة الله عز وجل وسلامه. كلهم كلهم يفتتحون دعوتهم بالتوحيد. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:07:05](#)

وجميع الاعمال التي يفعلها الانسان من صدقة وصلاة وزكاة وحج وعمرة تربية لحية وبر بالدين تقصير ثياب وقيام ليل لا يقبل الله

عز وجل منها شيئاً الا اذا كان قائماً على عقيدة عقيدة صحيحة - [00:07:28](#)

متى ما اختلت العقيدة يميناً وشمالاً فلو تقوم الليل كله ما يقبله الله منك ولو تصوم النهار كل السنة ما يقبل الله عز وجل منك ولو

تصدق بمالك ما يقبل الله منك - [00:07:49](#)

قال الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ما دامت العقيدة مهتزة منحرفة ضالة فمهما فعلت من

الافعال لا يقبلها الله عز وجل منك. فالتوحيد اساس العمل - [00:08:03](#)

اساس العمل فاي عمل يتقرب به العبد الى الله لم يرق على ساق التوحيد الصحيح فالله يجعله هباء منثوراً مهما اجتهد الانسان في

الاعمال والطاعات اذا كانت على عقيدة فاسدة عقيدة فاسدة - [00:08:21](#)

على عقيدة فاسدة يجعلها الله هباء منثوراً والله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً ويقول الله عز وجل قل

هل ننبتكم بالاخسرين اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم

ولقاء. عندهم - [00:08:39](#)

اعمال وعندهم اجتهادات وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في هذه الحياة ولكن لا يقبل الله عز وجل شيئاً من اعمالهم ابداً لم؟

لأنها؟ قامت على عقيدة باطلة فاسدة فالله الله يا اخواني بالعقيدة. الله الله - [00:09:06](#)

ولذلك يقول السلف رب رجل شاب شعره وانحنى ظهره ولم يقبل الله منه سجدة واحدة في حياته سجدة واحدة ما قبلها الله وهو

طول حياته يسجد لله يصلي مع المسلمين - [00:09:25](#)

ولكن الله ما يقبل منه سجدة واحدة. كبرت سنه وشاب شعره وانحنى ظهره ما في سجدة واحدة يقبلها الله. لم؟ لان هذا قام على

عقيدة عقيدته فاسدة عقيدته ضالة فاذا العقيدة الصحيحة هي اساس العمل - [00:09:42](#)

هي اساس العمل ثم اعلموهم ان الله ان الخطأ في المسائل العقدية اعظم بكثير من الخطأ في المسائل الفقهية قد يخطئ الناس في

مسائل فقهية لكن ما تجب لهم النار - [00:10:01](#)

لكن لو اخطأ واحد منهم في مسائل عقدية فقد يكون مرتداً خالعا ربقة الاسلام من عنقه بالكلية وهو يعيش فيما بيننا لا يدري عن

حالته وهو كافر في ميزان الله عز وجل كافر بسبب وجود هذا الخلل العقدي - [00:10:16](#)

لكن المسائل الفقهية امرها سهل كن شافعي كن حنفي كن حنبلي كن مالكي الخلاف في المسائل الفقهية يا اخواني امره بسيط ويسير

لكن اما الخلاف في المسائل العقدية هذا هو الطامة التي - [00:10:34](#)

ما بعدها طامة فيا معاشر طلبة العلم نبهوا الناس اولاً على ما تكون الاخطاء فيه جسيمة قبل تنبيههم على ما تكون الاخطاء فيه

يسيرة فهذا هو الذي يجعلنا نبدأ بالتوحيد - [00:10:52](#)

00:11:10 - بیوتھم

00:11:40

00:12:03

00:12:34

00:12:57

00:13:19

00:13:36

00:14:02

00:14:23

00:14:48

00:15:11

00:15:41

00:16:10

00:16:30

00:16:48

00:17:09

وومن اخذ به من اهل البدع وتلبيسا ومخادعة ومجاملة فانه يفهمه على خلاف الاصل الثاني ما هو الاصل الاول الا نأخذ معتقداتنا الا من

الكتاب والسنة يا بسطى بسطى الا نأخذ معتقداتنا الا من الكتاب والسنة - [00:17:29](#)

الا نعتقد شيئا بقلوبنا في الله او ملائكته او كتبه او رسله او اليوم الاخر او القدر او الصحابة او بمرتكب الكبيرة او المسائل العقدية كلها لا نعتقد منها شيئا الا وعليه - [00:17:57](#)

شاهده وبرهانه ودليله من الكتاب او السنة احذر من ان نعتقد شيئا لا دليل عليه. انتبه انتبه قف علامة خطر كثير من طوائف الامة ضلوا لانهم لم يسوقوا معتقداتهم من الكتاب والسنة - [00:18:22](#)

وانما ساقوها من عقولهم او من ادواقهم ومواجدهم او من مكاشفاتهم واحلامهم ورؤاهم او من النقولات الواهية الموضوعة المكذوبة على ال البيت او ساقوها من اصول اخرى لكنهم متفقون على عدم اخذ الاعتقاد من الكتاب والسنة - [00:18:50](#)

فوقعوا في ضلال عظيم لا زالت الامة تعاني اثره الى هذا اليوم اما اهل السنة والجماعة لا طريقان لا ثالث لهما في الاعتقاد ما في طريق ثالث طريقان فقط كتاب الله - [00:19:19](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم غيرها ما فيه اي عقيدة تدخلها في قلبك وتؤمر باعتقادها اسأل اولاً عن برهانها ودليلها ومستندتها فان وجدته من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فادخلها في قلبك واحتضنها بصدق وانت مطمئن البال - [00:19:39](#)

الخطر منشرح الصدر ولذلك لا تجد عقيدة في هالكتب العقدية الكبيرة الا ويؤيدها مؤلفها مباشرة بدليلها من الكتاب والسنة فعقيدتنا في الله مبنية على ادلة عقيدتنا في عالم الملائكة مبنية على ادلة - [00:20:06](#)

عقيدتنا في عالم الجن مبنية على ادلة عقيدتنا في عالم الآخرة بداية من القبر ونهاية بدخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار كلها مبنية على ادلة لا تقول لي اعتقد الا بدليل - [00:20:31](#)

لا تقول لي اعتقد الا بدليل وهل العقل المجرد عن النقل يصلح ان يكون دليلاً في اثبات العقائد بالعربي لا وبالانجليزي نو وبالهندي نهى لعله يسمع هذه المحاضرة جميع اصحاب اللغات - [00:20:50](#)

فيفهمون المقصود قل لا بملء فيك عقلي ليس طريقاً لمعرفة الاعتقادات فلو كانت العقول تستقل بمعرفة العقائد لما كانت البشرية محتاجة الى نزول كتب من الله او ارسال رسل اذ كل واحد منهم يستطيع بعقله - [00:21:15](#)

ان يعرف العقيدة الصحيحة لكن العلماء متفقون على ان العقول بمجردوها لا تستطيع وان تستقل بادراك الشرع مطلقاً انما هما اصلاً الكتاب والسنة يقول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعاً - [00:21:42](#)

ولا تفرقوا وقد اختلف السلف في المراد بحبل الله وعلى احد التفسيرين انه القرآن والتفسير الثاني عهد الله وميثاقه فهما قولان في اية واحدة والخلاف فيها تنوع لا تضاد والمتقرر عند العلماء ان الآية اذا فسرت بتفسيرين - [00:22:05](#)

لا تنافي بينهما فانها محمولة عليهما فالله عز وجل في هذه الآية امرنا ان نعتصم بكتابه اذ لا نجاه للامة الا بالقرآن ولا فلاح ولا بر ولا صلاح ولا سلامة - [00:22:32](#)

في الظاهر ولا في الباطن في العقائد ولا في الاعمال الا بالاعتصام بالقرآن يقول الله عز وجل والذين يمسكون بالكتاب هم استمسكوا به لكن يمسكون غيرهم به بمعنى يأمرهم غيرهم - [00:22:54](#)

بالاستمسك والاعتصام بهذا القرآن العظيم. يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فالذي يأمرك بالقرآن هذا مصلح وناصح ومجتهد لك في بذل ما فيه خيرك ونفعك في عاجل امرك واجلك - [00:23:16](#)

لا عقيدة الا من القرآن والسنة لا عقيدة الا بشاهدي الوحي كتابا وسنة يقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم - [00:23:40](#)

ويقول الله تبارك وتعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. الاية بتمامها والاية بعدها ايتان يأمر الله عز وجل فيهما باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويعلق الهداية والفلاح والصلاح - [00:24:00](#)

الاستقامة بمتابعته فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه. ما النور الذي انزل معه؟ نور كتاب وسنة. فالسنة

كانت تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم كما ينزل القرآن - [00:24:31](#)

قال الله عز وجل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. وقد اجمع المفسرون على ان الحكمة اذا قرنت بالكتاب في مقام الانزال فالمقصود بها السنة اذا قرنت الحكمة بالقرآن في مقام الانزال ان المقصود بها - [00:24:56](#)

السنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا واني اوتيت القرآن ومثله معه فلا نجاة ايتها الامة الا بالاستمسك بالكتاب والسنة يقول صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:25:20](#)

ولقد تركت فيكم ما لم تضلوا ان اعتصمتم به كتاب الله. وفي السنن وسنتي بل استمسك بهما نجاة والعض عليهما بالنواجذ فلاح وصالح وان اغلب مظاهر الاحاد وان اغلب مظاهر الاحاد - [00:25:40](#)

وان اغلب مظاهر الاحاد التي نراها باعيننا انما سببها هذا الشيطان الملعون الافاك وهو الدعوة الى نبذ الكتاب والسنة وعدم اخذ العقائد منهما لا نريد الكتاب والسنة نحن قوم خلقنا الله ولنا عقول - [00:26:08](#)

الكتاب والسنة انما تصلح للقرون السابقة ويبدأ الواحد منهم يجتر كما تجتر البقرة بمثل هذه الشبهات التي يلقيها عليه ابلسة الجن والانس حتى يمنعوه من مصدر الهدى ويوقعوه في مصائدهم وحبائلهم - [00:26:38](#)

فمتى ابعدت العقول والقلوب عن الكتاب والسنة فسوف تتخطفها الابالسة وتهجم عليها الشياطين وتعيش فيها الافكار الضالة والمذاهب الهدامة التي تفسد على الانسان علاقته وعقيدته بالله في الله عز وجل - [00:27:03](#)

الكتاب والسنة تكفون الكتاب والسنة لا غيرهما لا تحاكمني لا لعقل ولا لاجتهاد ولا لرأي ولا لمذهب ولا لرؤى ولا لمكاشفات ولا لاستحسانات ولا صفاء او خفاء وانما تحاكمني الى الكتاب والسنة - [00:27:29](#)

عقيدة ما عليها دليل من الكتاب والسنة ما اقبلها ما اقبلها ابا انتبهوا لهذا انتبهوا لهذا واحذروا وفقكم الله وسدد خطاكم والدلة من السنة كثيرة جدا ولكن الوقت يضيق بنا لكن نذكر جملا منها - [00:27:56](#)

في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ويدخل الاحداث العقدي في المقام الاول - [00:28:18](#)

فجميع من احدث عقائد لا دليل عليها من الكتاب والسنة فهي مردودة عليه غير مقبولة وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:37](#)

ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليريق دمه. وكل من ابتغى عقائد او قرر في الامة عقائد. ليس عليها ادلة - [00:28:56](#)

من الكتاب ولا من السنة فقد ابتغى في الاسلام سنة الجاهلية وفي السنن يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث العرياض ابن سارية المعروف فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [00:29:17](#)

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار حديث صحيح فامرنا هنا بالاستعصام والاستمسك بسنته - [00:29:37](#)

وما عليه خلفاء امته الاربعة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني - [00:30:04](#)

دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وكل من اعتقد ما لا يدل عليه كتاب او سنة فقد عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اباء عن دخول الجنة وفي صحيح الامام مسلم - [00:30:28](#)

من حديث جابر رضي الله عنه قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم لبعض ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقالوا انه نائم - [00:30:48](#)

وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وصنع فيها مأدبة اي وليمة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي - [00:31:11](#)

لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان فقالوا اما الدار فهي الجنة واما الداعي فهو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:42](#)

فمن اجاب محمدا اي اطاعه واتبع ما جاء به من العقائد والاعمال دخل الدار اي الجنة. واكل من المأدبة. اي استمتع بما فيها من النعيم بالاعتقاد الصحيح ولا تفتح ابواب الجنة الا لاصحاب العقيدة الصحيحة - [00:32:11](#)

اهل التوحيد الصافي هم الذين تفتح لهم ابواب الجنة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة ومحمد فرق بين الناس. وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري - [00:32:34](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني وانا النذير العريان فالنجاة النجاة - [00:32:52](#)

فطاعه طائفة من قومه فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذب طائفة من قومه به فاصبحوا مكانهم فاجتاحهم الجيش فاهلكهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به من الحق ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق - [00:33:16](#)

فمن اعتقد ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من العقائد الصحيحة والاعمال الصريحة الرجيحة فانه لا يستطيع الجيش اي جيش العدو جيش الشياطين جيش الشبهات جيش الشهوات جيش الالباسة ان يدركه - [00:33:47](#)

ومن كذب بمحمد صلى الله عليه وسلم واتبع هواه وما تمليه عليه شياطينه وعقله فانه سوف تدركه هذه الجحافل الائمة فتجتاحه وتقتله وتدمره وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:34:11](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل يحجزهن - [00:34:38](#)

فيغلبنه ويتقحمهن فيها فانا اخذ بحجزكم عن النار النجاة النجاة فتغلبوني وتقحمون فيها فلا نجاة لنا في ديننا واعتقاداتنا واعمالنا وتعبداتنا الا بان نتابع محمدا صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة من حديث ابي موسى رضي الله عنه - [00:35:05](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها طائفة قبلت الماء فانبثت الكلأ والعشب الكثير واصاب منها طائفة اخرى - [00:35:38](#)

فامسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي اجاذب لا تمسكوا ماء ولا تنبت كلأ فذلك اي المثال الاول والثاني من فقهها في دين الله ونفعه - [00:36:00](#)

ما بعثني به من الهدى والعلم فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي جئت به والادلة على هذا المعنى كثيرة فشدوا على هذا العصر العظيم بايديكم - [00:36:22](#)

وقد اجمع علماء اهل السنة والجماعة على صحة هذا الاصل وعلى تقريره وعلى دعوة الامة اليه فهذا عبد الله ابن مسعود يقول اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتهم وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:36:42](#)

ان نتبع ولا نبتدع ونقت بي ولا نبتدي ولا نزال بخير ما كنا على الاثر واذا اطلق السلف الاثر فيقصدون به الكتاب والسنة لاهل بلغت اللهم اشهد هذا اصل عظيم - [00:37:08](#)

هو الفيصل بين اهل السنة واهل البدع فتحزموا بهذا السلاح العظيم ولا تأخذوا معتقداتكم الا من الكتاب والسنة واذا رأيت الى غالب ضلال الامم لوجدت ان وراءه عدم الاخذ بالكتاب - [00:37:36](#)

والسنة هل هذا الاصل كافي الجواب لا انتبه ما يكفيك هذا لابد ان تقرنه بالاصل الثاني على طول بل لا تنتفع حقيقة الانتفاع بالاصل الاول الا مربوطا بالاصل الثاني فلو انك كفرت - [00:38:01](#)

او ابيت ورفضت الاصل الثاني فحقيقة رفضك له رفض للاصل الاول ما هو الاصل الثاني وما حقيقته الاصل الثاني يقول الا نفهم ادلة الكتاب والسنة الا على مقتضى فهم سلف الامة - [00:38:30](#)

لا يحل لك ان تفهم الكتاب والسنة على فهمك انت ولا تفسر ادلة الاعتقاد على ما يحلو لك انت احذر ففهم ادلة الاعتقاد توقيفي لا اجتهد فيه لا يحل لاحد - [00:39:02](#)

من متأخري الامة ان يأتي الى شيء من ادلة الاعتقاد ويفهمها من تلقاء نفسه غير مستضيئ بفهم السلف هذا من اخطر الدعوات التي يدعو بها الفجرة والعلمانيون والليبراليون هذا اليوم والملاحدة - [00:39:24](#)

يقولون تبون الكتاب والسنة ابشروا بالخير يلا عندكم الكتاب والسنة بس بشرط خليني اسبح يا اخي بفهم جديد لماذا تربطني بفهام اناس قد ماتوا هؤلاء رجال ونحن رجال هؤلاء لهم فهمهم في زمانهم ونحن لنا فهمنا في زماننا اقول لا - [00:39:46](#)

الكلام ليس عن ايات الاعجاز في الكون. هذه يتجدد فيها الفهم على حسب ما يتجدد من المكتشفات التي يرى الناس بها ما لم يكن السلف يستطيعون رؤيته في افاق الكون - [00:40:11](#)

لا اتكلم في قضية الايات الاعجاز ولكن اتكلم في ادلة الاعتقاد ادلة الاسماء والصفات ادلة اثبات وجود الله والوحيته وربوبيته ادلة الملائكة ادلة حقائق اليوم الاخر ادلة الصحابة الادلة التي يتكلم فيها الله عن القدر وعن الانبياء. يعني عامة ادلة الاعتقاد - [00:40:30](#)

الفهم فيها قد اغلق الفهم فيها قد اغلق الفهم فيها قد اغلق لا يجوز لاحد ان يفهم شيئا من ادلة الكتاب والسنة في مسائل الاعتقاد. الا على فهم سلف الامة - [00:41:02](#)

انتبه لا تجتهد لا تجتهد بفهم جديد ولذلك احفظوا هذا الاصل الثاني. الذي يقول كل فهم في ادلة الاعتقاد يخالف اما الصحابة فهو باطل لانني اقصد بالسلف اي الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:41:20](#)

الصحابة في ادلة الاعتقاد لهم فهم خاص الله عز وجل زكى فهمهم وحذر الامة من مجانية سبيلهم في العمل والعقيدة والفهم فقال الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. وهذا الرضا مبني على صحة الاعتقاد فيه. اذ الله لا يرضى - [00:41:48](#)

على من كانت عقيدته فاسدة وقال الله عز وجل مادحا لهم محمد رسول الله. والذين معه اي الصحابة من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وارضاهم اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:42:17](#)

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفر - [00:42:36](#)

فار هذا كله مبني هذا المدح العظيم وهذا الثناء العاطر على الصحابة مبني على سلامة اعتقادهم وفهمهم في ادلة الكتاب والسنة لو كانت عقيدتهم خطأ او فهمهم خطأ لما استحقوا هذا الثناء العاطر من الله عز وجل - [00:43:01](#)

ويقول الله تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه لسلامة في عقائدهم واعمالهم واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. اي لسلامة عقائدهم واعمالهم - [00:43:26](#)

في ادلة الكتاب والسنة لا يمكن ان يأتي من بعدهم بفهم جديد في ادلة العقائد بل جميع من جاء بعدهم بفهم جديد انما هم من اهل البدع والعجيب العجيب ان عامة اهل البدع يكفرون بهذا الاصل الثاني - [00:43:51](#)

كما كفروا بالاصل الاول فهم وان دغدغوا مشاعرنا بالاستدلال على عقائدهم بشيء من ايات الكتاب والسنة يمكن تسمع من الرافضي اية او حديث ترى يمكن تسمع من المعتزلي اية او حديث - [00:44:12](#)

لكن العلة فيها ما هي انه يفهمها على خلاف فهم الصحابة بل يفهمها على اصول مذهبه الفاسدة وعلى عقله المتنن المبني على القواعد الفلسفية المنطقية المناقضة للمعقول والمخالفة للمنقول فاذا ليس كل من قال قال الله يكون صادقا - [00:44:31](#)

او قال رسوله يكون ناصحا حتى ترى كيف يفهم الاية وكيف يفهم الحديث. ثم تعرض فهمه على فهم السلف صالح فان اتفق معه فهذا رجل ناصح هذا رجل طيب هذا على الصراط المستقيم - [00:45:00](#)

واما ان رأيته يستدلوا بالقرآن والسنة ثم ينأى بفهمهما عن شعب فهم السلف ويأتي بفهام جديدة وارااء واجتهادات غريبة عن منهج السلف فاعلم ان له على ضلال واشطب عليه اكس ولا تسمع منه شيئا ابدأ احذر من ذلك - [00:45:18](#)

احذر منه ولذلك يقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى وايش ويتبع غير سبيل المؤمنين. من يدخل في
صفة وصف المؤمنين بالاصالة في هذه الاية؟ الصحابة - [00:45:42](#)
ومن بعدهم باتبع اول من يدخل بالاصالة في هذه الصفة هم الصحابة. فالله توعدهم من اتباع غير سبيل الصحابة بانه يوليه ما تولى
ويصلبه جهنم وساءت مصيرا سبيلهم في ايش؟ سبيلهم في العقائد والاعمال والافهام - [00:46:04](#)
كل فهم يخالف فهم الصحابة في ادلة العقيدة فهو باطل. كل فهم يخالف فهم الصحابة في العقيدة فهو باطل كل فهم يخالف فهم
الصحابة في مسائل العقيدة فهو باطل كل فهم يحفظوها - [00:46:26](#)
كل فهم يخالف فهم الصحابة في مسائل العقيدة فهو باقى وحيدة كل فهم يخالف فهم الصحابة في مسائل العقيدة فهو باطل
وبسألهم الان بعد ما انتهى من المحاضرة بسألهم كل فهم - [00:46:48](#)
يخالف فهم الصحابة في مسائل العقيدة فهو باطل قالوا يا ابو راشد اضرب لنا امثلة عشان توضح طيب خذ ان من العقائد الكفرية
الاعتزالية المعتزلة من عقائدهم الكفرية انكار رؤية الله يوم القيامة في الجنة - [00:47:06](#)
ينكرونها يا رجل يقولون الله ما يراه اهل الجنة. ما في شيء اسمه رؤية الله يوم القيامة هذه عقيدة صحيحة ولا باطلة؟ عقيدة باطلة
يرد باجماع المسلمين عقيدة باطلة المشكلة ما هي يا اخواني؟ - [00:47:30](#)
المشكلة انهم يستدلون على عقيدتهم هذه باية من القرآن تدل على ان الله ما يرى في الجنة يا رجل من القرآن وبين
هذي قال اسمع اولم يقل الله عز وجل - [00:47:49](#)
في سورة الاعراف ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني لن تراني هذه اية من القرآن ولا لا؟
الجواب نعم تجيك المعتزلة مبسوط - [00:48:12](#)
يقول انت يا السني تبي على عقيدتك اية من القرآن انا جيت لك على عقيدتي اية من القرآن فكيف ترد عليه كيف ترد عليه ترد عليه
بالاصل الثاني مباشرة وهي انك تقول له ايها المعتزلي اخساً - [00:48:38](#)
كذبت على الله وعلى رسوله وعلى عقيدة المسلمين فان الصحابة متفقون على ان الرؤية المنفية في هذه الاية انها نفي للرؤية في
الدنيا فقط الله ما يرى في الدنيا واما في الجنة فقد تواترت الادلة من الكتاب والسنة - [00:48:59](#)
والاجماع على انه يرى رؤية حقيقية تليق بجلاله وعظمته يخساً المعتزلي حينئذ ويندحر يندحر يهرب لان لك رددت عليه الصحابة
كانت تطرق مسامعهم هذه الاية لن تراني. يعني ما دراها الا انت يا المعتزلي. قراها ابو بكر ولم يفهم فهمك. قراها عمر ولم -
[00:49:25](#)
افهم فهمك قراها عثمان وعلي والمهاجرون والانصار والسلف الصالح والائمة ومع ذلك ما فهموا فهمك انت ففهمك في هذه الاية فهم
مخالف لفهم السلف وكل فهم مخالف لفهم السلف فهو فهم باطل - [00:49:51](#)
ولذلك يضيق اهل البدع من هذا الاصل الثاني ويبنون يفكون الكتاب والسنة عن فهم السلف. يبنون يفكونها هذا الكتاب والسنة وفهم
السلف سياج يحمي الكتاب والسنة من دخول المبتدعة بالاستدلال فيها - [00:50:12](#)
يا الربع فكونا من السلف الصالح يا الربع فكونا من فهم الصحابة. خلوا الناس في القرن العشرين يفهمون القرآن على فهم عصرهم يا
اخي لا تجعلني افهم على فهم اناس قد ماتوا - [00:50:32](#)
واكل الدود لحومهم وعظامهم ما عندهم مكتسبات ولا عندهم مخترعات. نحن في القرن العشرين القرن التطور قرن سعدنا فيه على
القمر واكتشف وجبنا فيه ارجاء الفضاء قال فكونا من فهم السلف - [00:50:47](#)
نقول لا اخساً اما هذه فلا كل من استدلل بالقرآن انتبهوا. كل من استدلل بالقرآن وفهمه انا غير فاهم السلف فهو منكر للقرآن وكافر به
حتى ولو قال قال الله حتى ولو قال قال رسول الله - [00:51:07](#)
المهم الفهم كيف تفهمه الفهم كيف تفهم هذا هو هذا هو الصح اه يا ربي تهدي قلوبنا يا رب العالمين. خذوا مثال ثاني ناقشنا رجلا من
الصوفية يوما من الايام - [00:51:32](#)

ممن يعبدون القبور من دون الله. يطوفون حول الاضرحة يدعونها يستغيثون بها. من دون الله عز وجل فلما ناقشناه قال كيف تنكرون علي ذلك وانا عامل بمقتضى القرآن لا حول ولا قوة الا بالله - [00:51:52](#)

هذه الافعال الوثنية الشركية يدل عليها القرآن؟ قال نعم باية من القرآن تدل عليها ما هذه الاية عطنا قال قول الله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [00:52:15](#)

ولا هم يحزنون هل تستطيع ان تقول لا يا اخي هذه سندها ضعيف هذه ليست من القرآن لا لا الرد لا يكون هكذا هي اية من القرآن ولكن الخلل عندك ايها القبوري الصوفي - [00:52:38](#)

انما هو في فهمها فان الصحابة مجمعون على ان هذه الاية لا تدل على ما فهمته انت منها لا في صدر ولا ورد فلا تدل على النذر للقبور ولا تدل على جواز الذبح للاولياء. ولا تدل على الطواف حول قبورهم. ولا تدل على دعائهم واستغاثتهم من دون الله - [00:52:57](#)

في تفريج الكربات واغائة اللهفات مطلقا ما تدل عليها لكنك انت بسبب سوء فهمك اصبحت تفهم من القرآن ما لا دليل عليه ابدا وهو مخالف المخالفة المطلقة لفهم السلف الصالح - [00:53:24](#)

فاذا فهمك ايها الصوفي لهذه الاية على خلاف فهم السلف الصالح والمتقرر في القواعد والاصول ان كل فهم يخالف فهم السلف الصالح فهو باطل كذا ينقطع الادهي والامر واحد اخر - [00:53:44](#)

يجيز الاستغاثاة واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره. يقول يجوز لك توقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتستغفره وتدعوه من دون الله عز وجل. والدليل القرآن - [00:54:05](#)

لا حول ولا قوة الا بالله دليل القرآن على هذا على هذا الشرك الصراح المحض دليله القرآن قال نعم وين قال في سورة النساء قول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم - [00:54:21](#)

جاؤوك جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا ويفهم من المجيء انه المجيء المطلق في حياته وبعد مماته هل هذا الفهم متفق مع فهم الصحابة والسلف الصالح؟ الجواب لا. اما الاية فلا نقاش لنا فيها. هي اية من القرآن. لا كلام لنا فيها - [00:54:41](#)

لكن كلامنا في فهمك لها فانت تفهم ان الله عز وجل قال جاؤوك وتفهم من هذا المجيء انه مجيء مطلق في حياته وبعد مماته والصحابة والسلف الصالح والائمة متفقون متفقون على ان المجيء الوارد في - [00:55:13](#)

الاية انما هو مجيء له في حياته فقط. لا بعد مماته فاذا الخلل عنده في اي شيء بايش؟ في الفهم الباطن وهل افسد الدنيا الا الفهم الباطل واول الخليقة فهم فهمًا باطلا من هو؟ ابليس اللعين. نعوذ بالله منه - [00:55:39](#)

فهم فهمًا باطلا لما امره الله عز وجل ان يسجد لابينا ادم نظر في عنصره فرآه ناري ونظر في عنصر ادم فوجده طيني فقال ان النار خير من الطين. فالمفضول اي ادم هو الذي يسجد للفاضل. بسبب ماذا؟ الفهم الفاسد - [00:56:03](#)

فالذي افسد على الناس وعلى الامم وعلى الطوائف عقائدهم انما هو الفهم الفاسد فانا في الاصل الثاني هذا يريد السلف يعصمون فهم القرآن والسنة موجودة لكن الخطأ وبينه فيه؟ في الفهم فقرنا هذه القاعدة حتى يعصم الفهم - [00:56:27](#)

الناظر في ادلة الكتاب والسنة خذ مثال ثالث او رابع من العقائد المعتزلية الكفرية ان القرآن مخلوق القرآن ليس كلام الله بل هو مخلوق اعوذ بالله مع ان اهل السنة مجمعون - [00:56:52](#)

على ان من قال بان القرآن مخلوق فانه كافر لكن لو جيت ناقش المعتزلي قام يستدلك على هذه العقيدة الكفرية باية من القرآن اعوذ القرآن يدل على ان له مخلوق؟ الجواب نعم يقول نعم. عندنا اية في القرآن تدل على انا مخلوق. يا رب - [00:57:18](#)

اتق الله كيف في اية تدل على انه مخلوق والسلف يقولون من قال بخلقه فهو كافر عطنا ذا الاية نشوف وش هي عطنا ذا الاية عجل علينا بها نشوف قال الم تسمع الى قول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [00:57:43](#)

الا استمعوه وهم يلعبون. محدث والمحدث المخلوق فكأن الله قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم مخلوق الا استمعوه وهم يلعبون كيف تجاوب بالله عليه؟ كيف ترد عليه في القنوات يقولون ذا الكلام وفي مواقع الانترنت يقولون ذا الكلام ترى - [00:58:06](#)

هذا كلام ليس اختراعا مني. هي امثلة لكنها واقعية تطبيقية. نسمعها في مواقعهم كيف تجيب عليه؟ تقول اما الاية فلا كلام لي عليها ولكن الكلام على فهمك ايها المعتزلي الخبيث - [00:58:30](#)

انت فهمت فهما في هذه الاية قد اتفق السلف الصالح على بطلانه فان محدث هنا باجماع الصحابة والسلف الصالح انما هو الشيء الجديد. وليس هو الشيء المخلوق. ما تأتئهم من ذكر من ربهم جديد. لان القرآن كان ينزل على مدار زمن النبوة متتابعا حسب - [00:58:47](#)

الحوادث فكلما نزل قرآن جديد قابله الكفار الاعراض واللعب واللهو وعدم الايمان به. ما يأتئهم من ذكر من ربهم جديد. فالسلف مجمعون على ان معنى محدث هنا انما هو الشيء الجديد - [00:59:16](#)

وليس المقصود به الشيء المخلوق فانت ايها المعتزلي الضال فهمت من هذه الاية فهما يخالف فهم السلف الصالح والقاعدة تقول كل فهم في مسائل الاعتقاد يخالف فهم السلف الصالح فهو - [00:59:37](#)

جاوبوا يا اخوان زيدوا باطل باطل فهو باطل واباهل على انه باطل واقسم بالله ثلاثة ايمان انه باطل ولا حظ ولا حظ لسلامة الاعتقاد برجل لا يأخذ عقائده من الكتاب على فهم سلف الامة - [01:00:00](#)

شوفوا يا جماعة الاشاعرة كلهم كل الاشاعرة يقولون ويبقى وجه ربك الوجه يراد به الذات خطأ الصحابة متفقون على انه يراد به الوجه الذاتي اللائق بالله عز وجل قال الله عز وجل بل يدها مبسوطتان الاشاعرة يقولون المراد بها النعمة والقدرة خطأ السلف متفقون على انها يدان حقيقتان - [01:00:28](#)

ذاتيتان لائقتان بجلاله وعظمته. ينزل ربنا الاشاعرة يقولون ينزل امر ربنا ينزل ملك ربنا ينزل رحمة ربنا خطأ بل السلف متفقون على انه نزول الهي يليق بجلاله وعظمته في جميع الايات - [01:00:57](#)

في جميع الايات يقول الله عز وجل يقول الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء الاشاعرة واهل البدع يقولون الرحمة ارادة الاحسان خطأ بل هي رحمة لائقة بجلال الله وعظمته قال حتى يضع رب العزة فيها رجله وفي رواية عليها قدمه اهل البدع يقولون القدم والرجل اي الطائفة من الناس - [01:01:18](#)

خطأ بل هي رجل الله وقدمه على الوجه اللائق به عز وجل. لا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [01:01:48](#)

هذي قاعدة تنسف تنسف جميع عقائد اهل البدع جميع عقائد اهل البدع اذا الاخذ بالكتاب والسنة على مقتضى فهم سلف الامة اصلا متلازمان لا ينفكان ابدا عن بعضهما فتجد ان اغلب من ضل - [01:02:03](#)

قد يكون سبب ضلاله لعدم اخذه بالكتاب والسنة اصلا او يكونوا سبب ضلاله ليس لانه لم يأخذ بالكتاب والسنة لا ولكن لانه فهم الكتاب والسنة على مقتضى فهمه هو ليس على مقتضى فهم سلف الامة - [01:02:28](#)

فان قلت واي فهم تقصد اقول اسمع اقصد الفهم المتفق عليه لا المختلف فيه فمتى ما اتفق السلف على فهم في نصوص الصفات في نصوص العقائد فالواجب على من بعدهم ان يعتمد فهمهم ولا يجتهد بفهم جديد - [01:02:56](#)

لكن هناك اشياء من النصوص يسيرة تعد على الاصابع اختلف فهم السلف رحمهم الله تعالى فيها كقول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق فمنهم من قال اي عن الشدة والكرب - [01:03:18](#)

ومنهم من قال بل المقصود بها ساق الله عز وجل لكن اسمعوا الجميع متفقون على اثبات الساق لله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته. لكنهم اختلفوا هل من جملة الادلة - [01:03:37](#)

التي تدل على هذه الصفة. هذه الاية ام لا؟ فاذا هم لم يختلفوا في صفة الساق. ولكن اختلفوا هل هذه الاية من جملة الادلة التي تدل على هذه الصفة ام لا - [01:03:51](#)

فقط فان قلت وهل يكفي هذان الاصنام فاقول لا يكفيان لابد من الاصل الثالث ايضا. الاصل الثالث وهو كمال تلك الاصول وجمالها وتاجها وثمرتها وشرط الاماني فيها وهو وهو وهو - [01:04:06](#)

الا ندخل عقولنا في امور الغيب يا بسطها على اللسان الا نقحم عقولنا فيما وراء الغيب انتبه من هالعقل هذا الله عز وجل لما خلق هذا العقل انتبهوا لي ارجوكم - [01:04:43](#)

لما خلق هذا العقل جعل لمدركاته حدود وطاقات لا يزال تفكيره سليما ما دام داخل حدوده وطاقاته لكن متى ما اخرجته وارادت ان تستكشف به امرا خارج حدود طاقاته وقدراته - [01:05:07](#)

فانه لن يرجع لك الا بالخيبة والحيرة والتهيه والشكوك والالوهام والخيالات والعقائد الباطلة قال واضرب مثال طيب مثل الجوال خلي العقل مثل الجوال الجوال ليس له منطقة استقبال استقباله يكون سليما ما دام داخل هذه - [01:05:34](#)

المنطقة لكن لو طلعتها ورحت البر اخرجته عن منطقة استقباله هل سيستقبل شيء جديدة لا نفع فيها يموت الميت في البر وجواله معه في مخبة ما يقدر لا يتصل عليه احد ولا يتصل على احد - [01:06:03](#)

هذا مثل العقل. العقل لما خلقه الله جعل له منطقة استقبال وهي الاشياء المرئية المحسوسة لكن الله اخفى عوالم غيبية كثيرة عن هذا العقل وجعل من العقيدة ان نؤمن بتلك الاشياء الغيبية - [01:06:19](#)

فبعض الناس يريد بعقله ان يستكشف هذه الاشياء الغيبية فاذا لم يجد لها اثرا عاد وكفر بها عاد وكفر بها فكثير من الناس كفر بالملائكة لم؟ لان عقله ما وين الملائكة؟ وبين يا الرب؟ الملائكة - [01:06:36](#)

وينها؟ والملاك لا نراها ولا ندرکها بحواسنا ما في عقول بتدركها اذا ما فيها شي اسمه عالم ملائكة الله عليك مرة ملائكة ما عاد فيه قال ما في ملائكة طيب والقرآن مليء باسم الملائكة؟ قال - [01:06:56](#)

الملائكة في القرآن والسنة معناها قوى الخير في الانسان قوى الخير في الانسان طيب والشیاطین قال الشیاطین هل ندرکهم بعقولنا؟ الجواب لا طيب انا ما اؤمن الا بما ادركه بعقلي - [01:07:14](#)

واراه بعيني لا تقول لي غيبات انا ما عندي غيبات فيه اشياء محسوسة ادركها اهلا وسهلا ما اراها ما اؤمن بها. هؤلاء هم العقلانيون. الذين لا يؤمنون الا بالاشياء المحسوسة. ولذلك قالوا اذا ما في شياطين - [01:07:28](#)

وابليس مبسوط عليهم هم عطلوا الشياطين. قالوا شياطين ما فيهم ملائكة ما في طيب يا معشر الجن والانس شياطين الانس والجن شيسوي بدا الايات؟ قالوا الشياطين في الكتاب والسنة معناها قوى الشر في الانسان - [01:07:49](#)

فقوى الخير هم الملائكة وقوى الشر هي الشياطين. شوف كيف. وسبب هذا الضلال ما هو؟ انهم حاولوا بعقولهم استكشفوا ما وراء الغيب هذا خطر جدا يا اخواني ما اقول عطل عقلك ولفه في كيسة نايلون ولا تفكر لا فكر. وابدع بعقلك لكن ما وراء الغيب من المسائل العقدية مما اخفاه الله - [01:08:06](#)

وعنا اياك ثم اياك ان تسمح لعقلك ان يسبح فيه فانه لن يرجع بشيء انتبه بل سيرجع عليك بالظلال ولذلك فتحوا قبر الكافر لم يجدوا فيه عذابا. فتحوا قبر المؤمن لم يجدوا فيه نعيم. لم يدركوه بعقولهم. اذا - [01:08:30](#)

بل انكرنا عذاب القبر روح طيب يأجوج ومأجوج والسد ذي القرنين قالوا يا شيخ وينك عن جوج ارث؟ كل نقطة في الارض سجلها لا شفتا لا يأجوج ولا ها ولا بس سد - [01:08:50](#)

طيب الحل يا الرب؟ انكرها الله الله الله طيب وغيره وكلها رح انكروا الملائكة انكروا الرسل انكروا الجنة انكروا النار انكروا وجود الله انكروا اسماءه انكروا صفاته سببه انهم حاولوا بعقولهم الصغيرة - [01:09:09](#)

ذات الادراك العاجز المحدود ان يستكشفوا ما اخفاه الله عز وجل من الغيب هذا خطير على عقيدتنا ترى انتبهوا كل من ظل انما سبب ضلاله قد يكون سبب ظلاله هو محاولة اقحام العقل في هذا. اسمعوا ماذا يقول الشاعر - [01:09:34](#)

نص كلامهم كذا يقولون لو اثبتنا ان الله استوى يا اخواني والله اسمحو لي اقول هالكلام بس ابي اضرب لكم مثال. والا والله قلوبنا ما تطيق هالكلام هذا. لانه بالله لكن اسمعوا ماذا يقولون. يقولون نحن ننكر الاستواء على العرش - [01:09:53](#)

ليه قالوا عقولنا ما تسمح باثباته يا شيخ كيف ما تسمح باثباته قال لو ان الله استوى على العرش لاستلزم ذلك ان يكون هو محتاج للعرش ولاستلزم ذلك اننا لو ابعدنا العرش عن الله لسقط الرب - [01:10:12](#)

اذا ماذا نفعل ماذا يفعلون انكر صفة الاستواء سبع آيات من القرآن يثبت الله فيها انه استوى انكروها وسبب انكارها انهم حاولوا

بعقولهم استكشف كيفية الى الاستواء ولو انهم سلموا للدليل واذعنوا له - [01:10:33](#)

وقبلوا ما جاءهم عن الله ورسوله وقالوا امنا وصدقنا وسمعنا واطعنا واذعنا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك بما شجر بينهم. ثم لا

يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وليسلموا تسليما. احذروا من هذا العقل. لا تدخلوه فيما اخفاه - [01:10:53](#)

من عوالم الغيب فان قلت ايها اكبر عالم الشهادة ولا عالم الغيب؟ اقول يا اخي عالم الشهادة انما هو قطرة في بحر عالم الغيب عالم

الشهادة عندما ترى انت الارض - [01:11:13](#)

والغلاف الجوي والنجوم لكن هذه قطرة في بحر هذا الكون الذي اخفاه الله عز وجل عنك ولذلك الله دائم يبدأ بالايان بعلمه بالغيب.

قال عالم الغيب والشهادة. يبدأ الله به دائما لان - [01:11:30](#)

غيب اكبر مما ترونه ايها الناس اكبر مما ترونه ايها الناس بل يكفيك ان من الغيب كرسي الله عز وجل وسعاء كرسيه لا تدخل عقلك.

ما هو الكرسي؟ موضع قدمي الرب - [01:11:47](#)

ما يليق بجلاله وعظمته. هذا الكرسي يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه ما السماوات السبع؟ والاراضين السبع بالنسبة للكرسي اللي

هو موضع القدمين بس. الا كحلقة القيت في صحراء - [01:12:02](#)

عالم الغيب اكثر يا جماعة عالم الغيب اكبر عقلك ذا صغير لا تحمله ان يستكشف عالم الغير ترى والله بيضيع عقلك يجيب لك العقائد

الفاصلة الضالة ولذلك سبب نجاة اهل السنة - [01:12:22](#)

انهم يسلمون للدليل ما يدخلون بعقولهم في مسائل الغيب امنوا بالملائكة امنا وبينهم؟ وبين مستقرهم كيف حقيقتهم؟ لماذا لا نراهم؟

ما ليدخل الله قال لي امن امن بس خلاص لا تدخلني في غيرها - [01:12:38](#)

هذا مثل قصة المصري الشاب المصري الذكي تسمعون بها لما جاءهم مستشرق وقال اتؤمنون بهذا الباب؟ قالوا نعم قالوا قال لماذا

تؤمنون بي؟ قالوا لاننا نرى قال اتؤمنون بهذا المصباح؟ قالوا نعم. قال لماذا تؤمنون به؟ قال لاننا نراه. قال اتؤمنون بالطاولة بالكرسي

بالارض بالجدران بالنوافذ؟ قالوا - [01:13:03](#)

نعم قال علة ايمانكم بها؟ قالوا لان نراها. قال طيب هل تؤمنون بالله قالوا نعم. قال كيف ونحن انتم لا ترونه هذه حجتة فقام شاب

مصري في من اخر قال يا استاذ يا دكتور يا فخامة الدكتور انت لك عقل - [01:13:25](#)

هل تريد مني ان اؤمن بان لك عقل يا دكتور؟ قال نعم قال ارني عقلك انا ما ارى عقلك انا ارى جمجمة وعيون وانف واذنين. وبين

عقلك؟ قال هنا قال ويته عطينه طلعه - [01:13:49](#)

انا ما اذا انت مجنون يا دكتور ولا عقل لك والمجنون لا يقبل كلامه لانه ليس كل لانه ليس طريق الايمان هو المشاهدة فقط لا.

المشاهدة طريق واحد من طرق الايمان - [01:14:03](#)

لكن هناك طريق اخر وهو طريق الوحي. فكل ما اخبرك به الوحي من الغيب فيجب عليك ان تؤمن به. سواء ادركته بعين او لم تدركه

ادركته ببصرك او لم تدركه ادركته بعقلك او لم تدركه لا شأن لك بذلك كله. لان الذي اخبرك بهذا الامر الغيبي هو الله - [01:14:19](#)

اه ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا ها الاصول الثلاثة يا جماعة ارجوكم سني سلفي اللي بيدين بها الاصول اغلب

ظلال الناس كل ظلال الناس حتى الكفار - [01:14:39](#)

كل من ظل على وجه هذه الارض يا انه لم يأخذ من الكتاب والسنة او انه لم يفهم الكتاب والسنة على فهم سلف الامة او انه حاول ان

يدخل عقله الضعيف في تكييف - [01:14:57](#)

او بيان حقيقة شيء مما اخفاه الله عز وجل عليه. اذا هذه ثلاثة اصول هي اصول الاعتقاد الصحيح تبقى التفاصيل والعقائد هذه لها

طلبة العلم. بس المهم الان العامة والشباب لابد ان يغرز في قلوبهم هذه الاصول الثلاثة - [01:15:14](#)

وهي اولها الا نأخذ معتقداتنا الا من الكتاب والسنة اتين الا نفهم الكتاب والسنة في مسائل الاعتقاد. الا على فهم سلف الامة ثلاثة الا

نخوض بعقولنا فيما وراء الغيب عقيدتنا مبنية على غيبات ولا لا؟ عقيدتنا مبنية على الايمان بالله. والايمان به من الغيب. عقيدتنا

مبنية على الايمان باسماء - [01:15:33](#)

وصفاته وهي من الغيب عقيدتنا مبنية على الايمان بالملائكة وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر واللوح المحفوظ وعذاب القبر ونعيم وكلها ايش؟ امور غيبية ولذلك لا يكلفك الله ان تؤمن الا بما هو غيبي - [01:16:03](#)

لكن بعد ظهور هذا الامر الغيبي تؤمن بعدها ما ينفعك ايمانك الله امرنا ان نؤمن بيوم القيامة. من الناس من يتأخر ايمانه حتى تقوم الساعة. لا ينفع نفسا ايمانها الان - [01:16:23](#)

انت مطلوب يوم انه غيث لكن عقب ما شفته توك بتؤمن ما تنفع لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا انت مأمور بالايمان بان الشمس ستطلع من مغربها يوما من الايام - [01:16:39](#)

كثير من الناس سيتأخر ايمانه حتى يراها بعدها ما ينفع ما ينفع يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا بعد ان شاهدوا وعاینوا حقيقة الامور الغيبية التي كانوا يؤمرون بالايمان بها بعد مشاهدتها - [01:16:57](#)

انقلبت من كونها غيبا الى شهادة ثم ماذا؟ ما عاد ينفع الايمان خلاص يوم صارت شهادتكم تؤمنون انا لا اطالبك ان تؤمن بان في يدي ماء لاني تشاهده. كيف اطالبك بالايمان به؟ لكن اطالبك ان تؤمن بان لي بيتا في الدلم - [01:17:17](#)

لان امر غيبي انت ما تشاهده الايمان النافع هو الايمان بالامور الغيبية قبل ان تكون مشاهدة. فبعد مشاهدتها سوف يؤمن الجميع ولكنه ساعة لا ينفع احدا ايمانه فالله الله يا اخوان ها الاصول الثلاثة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:17:34](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:17:57](#)